قسم الحديث وعلومه – الدراسات العليا – الماجستير – الحديث التحليلي

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٥)

منهج الحافظ ابن حجر في ذكر تاريخ الوفاة في تقريب التقريب كما بينه في المقدمة :

وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته.

منهج الحافظ ابن حجر في ذكر الرموز في تقريب التقريب كما بينه في المقدمة :

وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة .فالبخاري في صحيحه (خ) ، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت) ، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ) ، وفي خلق أفعال العباد (عخ) [١]، وفي جزء القراءة (ر) [٢]، وفي جزء رفع اليدين في الصلاة (ي)[٣] ،ولمسلم(م) .[ولمقدمة صحيحه مق]،ولأبي داود (د) ، وفي المراسيل له (مد) ، وفي فضائل الأنصار (صد) ، وفي الناسخ (خد) ، وفي القدر (قد) ، وفي التفرد (ف) ، وفي المسائل (ل) ، وفي مسند مالك (كد) ،وللترمذي (ت) ، وفي الشمائل له(تم) ،وللنسائي (س) ، وفي مسند

---

١ – خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل الفه محمد بن إسماعيل البخاري جمع فيه الاحاديث والاثار التي تدل على ان أفعال العباد مخلوقة ، والتي تثبت ان القران كلام الله وليس بمخلوق للرد على فرقة الجهمية والمعطلة يتألف من اثنتا عشرة باب .

٢ – للامام محمد بن إسماعيل البخاري وفيه أربعة أبواب .

٣ – للامام محمد بن إسماعيل البخاري للرد على من انكر رفع اليدين في الصلاة عند الركوع ،عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يرفع يديه اذا كبر للصلاة حذو منكبيه ، واذا أراد ان يركع ، واذا رفع رأسه من الركوع ، واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك)

علي له (عس) ، وفي مسند مالك(كن) .[وفي كتاب العمل اليوم والليلة(سي)، وفي خصائص علي (ص)]،ولابن ماجه (ق) ، وفي التفسير له(فق) . فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة، أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها .وإذا اجتمعت فالرقم (ع) ، وأما علامة (٤) فهي لهم سوى الشيخين .ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تمييز) ، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره .ومن ليست عليه علامة نبه عليه، وترجم قبل أو بعد وسميته (تقريب التهذيب)

جمع طرق الحديث له فوائد عديدة في الاسانيد والمتون

<u>فوائد التخريج فيما يتعلق بالإسناد ما يلي :</u>

١.تعيين الاسماء المُهملة[٤] في الاسناد او في المتن : كأن يأتي في طريق محمدٍ من غير ذكر ما يميزه من غيره من المحدثين .

٢.تعيين الادراج في الاسناد ، او في المتن : اذ قد تأتي روايةٌ فيها ادراجٌ ، وهو ما كانت فيه زيادةٌ ليست منه ، فتأتي الطرق الاخرى للرواية فتكشف الادراج .

٣.تمييز رواية المختلط ، وبيان زمانها ، وذلك ان تكون الرواية عمن اختلط ، ولم يتبين : هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط او بعده ؟ فتبينه الطرق الاخرى ، اما تصريحاً ، او بأن يأتي عنه من طريق من لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط .

٤.الوقوف على المتابعات والشواهد للحديث حصول القوة بكثرة الطرق المحتملة للتقوية .

٥.الترجيح عند تعارض الروايات من خلال قرائن لذلك .

٦.حصول عُلو الاسناد بقلة الوسائط في بعضها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

٤ – ان يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط ، او اسم الاب او نحو ذلك ، ولم يتميز بما يخص كل واحد منهم .

فوائد التخريج فيما يتعلق بالمتن

١. تفسير الالفاظ الغريبة ، وقد نص اهل العلم على ان اجود أو أولى تفسيرٍ للألفاظ الغريبة في الحديث ما جاء مُفسرا به في بعض روايات الحديث .

٢.الوقوف على سبب الحديث وقصته ، وهذا له اثرٌ لا يُنْكرُ في بيان معنى الحديث .

٣.الكشف على المبهمات[٥] سواء أكانت في الاسناد او في المتن في تسمية الصحابي .

٤.تبيين ما اجمل ، فقد يتصرَّف الراوي ، فيختصر الحديث ، أو يُجْمِل في رواية ، وفصل في اخرى .

٥. الترجيح بين المعاني المُحتملة في الرواية .

٦. الوقوف على الجزم في حالة كون الراوي على الشك .

٧.الترجيح في حال التردُّد من الراوي في روايته .

التخريج فيما يتعلق بالإسناد

ثانيا : الترجمة لرجال الاسناد

يترجم للصحابي المذكور في الحديث بما يُوَضح اسمه ونسبه وكنيته وابرز فضائله ومناقبه ، ويرجع الى المراجع الاصلية من خلال الكُتُب المُؤلَّفة في الصحابة مثل "الاستيعاب بمعرفة الاصحاب " لابن عبد البر ، و "اسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الاثير ، و " الاصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر ، والكتب المؤلفة للتعريف برجال الكتب الستة "كتهذيب الكمال في اسماء الرجال" وبالرجوع ل "خلاصة تذهيب الكمال" للخزرجي .

اما بقية الرواة فيذكر اسم الراوي ونسبه وما يميزه عن غيره ، وكنيته ، ونسبه ، وعددا من شيوخه على ان يكون من ذُكرَ بالإسناد منهم ، وعدداً من تلاميذه مع بيان منزلته من حيث

---

٥ – من لم يتضح اسمه في المتن او في الاسناد من الرواة او ممن له علاقة بالرواية ، مثل يقول الراوي حدثني رجل و الثقة او من اثق به ويكون في المتن والاسناد .

القبول والردُّ بذكرِ الاقوال في الجرح والتعديل ، وما ذكر من مناقبه وفضائله ، ورحلاته ، ووفاته زماناً ومكاناً ، ليستفاد من هذه المعلومات في استخراج لطائف الاسانيد ، ويراجع في ذلك كُتُب رجال الكتب الستة ان كان من رُواتها واجمعها "تهذيب الكمال" مع الاستفادة من "تهذيب التهذيب" فيما زاده واستدركه ابن حجر على شيخه المزي ، و("تقريب التقريب" و"الكاشف" للذهبي) ، ويستفاد من الاثنين الاخيرة في الخلاصة في الحكم على الراوي جرحا وتعديلا .